بابيكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون
ايان يوم الدين ويستنبونك احق هو وهنه ما حكاه
سيبويه من قولهم اما ترى اى برقٍ هاهنا وقول الشاعر
• ومن انتم انا نسينا من انتم • وريحكم من اى ريح الاعاصر •
علق فيه نسى لانه ضد علم ؞

لعلم عرفانٍ وظن تُهَمَهْ تعديةٌ لواحدٍ ملتزمه

الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال
هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر
او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها
قد يجئ لغير ذلك فتعمل عمل ما فى معناه فمن ذلك علم
فانها تكون لادراك مضمون الجمله فتنصب مفعولين وتكون
لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما
ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفه
العليا فلا يتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو
اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون
لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم

فتتعدى

فتتعدى الى مفعولٍ واحدٍ تقول ظننت زيدًا على المالِ
اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله
تعالى وما هو على الغيب بظنين اى عنتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب فى ما يتعدى به الى
مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ؞

ولراى الرؤيا انم ما لعلما طالبَ مفعولين من قبل انتما

الرويا مصدر راى النايم بمعنى حَلَمَ فلذلك اضاف لفظ
الفعل اليها ليعرفك ان راى النايم قد حُمل فى العمل على علم
المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها فى كونه ادراكا بالحس
الباطن فاجرى مجراه • قال الشاعر ؞
• ابو حَنَشٍ يورقنا وطلقٌ • وعمارٌ واونةً اثالا ؞
اراهم رفقتى اذا ما بجانى الليل والخزل انخزالا (حتى صح)
اذا انا كالذى اجرى لوردٍ الى الٍ فلم يدرك بلالا (كالذى صح)
فنصب بارى الهاء مفعولا اول ورفقتى مفعولا ثانيا على
ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتى حالا لانه معرفه و
شرط الحال ان تكون نكرةً

ولا تجز هُنَا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

Copyright © King Saud University